National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

# الأمانة العامة

## قسم الترجمة

# أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

## تقرير أسبوعي

# فهرس المحتويات

ثلاث خيارات محتملة أمام "إسرائيل" للرد على الهجوم الإيراني ..... 3

فورين بوليسي ..... 3

سوريا أحد خيارات الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني ..... 6

إن بي سي نيوز ..... 6

جبهة بايداري تجر إيران إلى الحرب ..... 8

ذي إيكونوميست ..... 8

كيف كشفت هجمات إيران وهن "إسرائيل"؟ ..... 11

ميدل إيست آي ..... 11

البنوك المركزية والحكومات والحرب ..... 15

اتلانتيك كونسل ..... 15

المرحلة المحفوفة بالمخاطر في الشرق الأوسط: التداعيات السياسية ومخاطر التصعيد ..... 18

معهد واشنطن ..... 18

محمد فارس من رائد فضاء إلى لاجئ ..... 22

الجارديان ..... 22

الهجوم الأخير على القنصلية الإيرانية في سوريا يدمر قيادة الحرس الايراني في المنطقة ..... 25

بلومبرغ ..... 25

لمحة عامة: "قوات القبائل والعشائر العربية" ..... 27

معهد واشنطن ..... 27

**ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط**

# ثلاث خيارات محتملة أمام "إسرائيل" للرد على الهجوم الإيراني

## فورين بوليسي

**جاك ديتش**

**(اللغة الانجليزية) 15 نيسان 2024**

---

**نص المقال:** تحدثت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، عن ثلاث خيارات محتملة أمام إسرائيل، للرد على الهجوم الإيراني الأخير، في ظل تصاعد التوتر في المنطقة، وتأكيد القيادة الإسرائيلية أنها لن تترك الحدث دون رد.

وأوضحت المجلة أن من بين الخيارات استهداف البرنامج النووي الإيراني، معتبرة أن هجوم إيران غير المسبوق على الأراضي الإسرائيلية، قد يزيد الضغوط على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، من أجل القيام برد أقوى.

ووفق المجلة، يحث الخبراء "إسرائيل" على عدم التسرع في اتخاذ القرار، حتى في الوقت الذي تدعو فيه أصوات داخل حكومة الحرب الإسرائيلية إلى رد سريع، ويقول جوناثان لورد، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية مدير برنامج أمن الشرق الأوسط في مركز الأمن الأميركي الجديد"CNAS" ، وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن، إن من المرجح أن ترد إسرائيل، "لكن ليس هناك حاجة إلى التسرع."

وأثارت المجلة مجموعة من التساؤلات في تقريرها حول الرد الإسرائيلي المحتمل على الهجوم الإيراني، حيث تشير إلى 3 طرق للرد، منها ما قد يكون شديد الخطورة ويؤدي إلى تصعيد إقليمي، ومنها ما قد تحاول إسرائيل من خلال تبني نهج قد يقلل من مخاطر حرب إقليمية.

وأكدت "فورين بوليسي" أن تسارع البرنامج النووي الإيراني منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي قبل 6 أعوام، وتنامي إمكانية طهران في إنتاج سلاح نووي في غضون بضعة أشهر، قد يجعل المنشآت النووية هدفا لعملية عسكرية إسرائيلية، لكنها عادت لتقول إن "هذا قد يكون هدفا على أعلى مستوى من التصعيد."

ويعتبر المسؤول الدفاعي الأميركي السابق مايكل مولروي، أنه "إذا ردت إسرائيل على إيران، فقد يكون ذلك من خلال ضرب منشآت الأسلحة النووية الإيرانية المشتبه بها أو استهداف قاعدتها الصناعية الدفاعية"، وقال: "إذا نجحوا في تنفيذ أي منهما أو كليهما بنجاح، فسيؤكد ذلك لإيران على أنها قد ارتكبت خطأ استراتيجيا في شن هجوما على إسرائيل."

في السياق، شدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، على أن بلاده سوف ترد على الهجمات الإيرانية، وذلك وفقا لما ذكر موقع "تايمز أوف إسرائيل"، في نسخته الإنكليزية، لكن، وفق المجلة فإنه من الصعب استهداف محطة "نطنز" التي تعتبر إحدى أكبر المنشآت النووية الإيرانية، حتى من خلال أكبر قنبلة خارقة للتحصينات، بسبب وجودها في منطقة جبلية بسلسلة جبال زاغروس وعلى عمق كبير في الأرض.

ويؤكد هذا لورد، والذي يقول: "الشيء الوحيد الأسوأ من موقع برنامج إيران النووي المحتمل هو أن تقوم إسرائيل بمحاولة تدميره وتفشل في ذلك"، ومن المرجح أن يؤدي هجوم مباشر على البرنامج النووي الإيراني إلى نهاية "التحالف المؤقت" مع الدول العربية التي ساعدت في صد الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل هذا الأسبوع، وفق "فورين بوليسي."

وقد يؤدي أيضا إلى جر وكلاء إيران، مثل حزب الله اللبناني، إلى مواجهة مباشرة أعنف مع إسرائيل، حسب ما يقول خبراء، ومع إشارة الولايات المتحدة بالفعل إلى أنها لن تدعم هجوما مباشرا على إيران، يتعين على الإسرائيليين حسب الخبراء، الحذر من المبالغة في إثارة غضب الإدارة الأميركية خاصة خلال عام الانتخابات.

أما الخيار الثاني، فهو استهداف القادة الإيرانيين أو مواقع داخل إيران أو خارجها، ووفق "فورين بوليسي"، يمكن لإسرائيل أن تضرب أهدافا على الأراضي الإيرانية لا ترتبط بشكل مباشر بالبرنامج النووي، من خلال استهداف قائد عسكري ذي قيمة عالية مثل قائد القوات الجوية للحرس الثوري الإيراني، أمير علي حاجي زاده، والذي كان العقل المدبر للهجوم الذي استهدفها قبل أيام.

ويقول لورد: "يمكنها أن تلاحق الرجل الذي نظم هذا العرض الضخم من الألعاب النارية. كما أنه دائما كان في أذهان إسرائيل كهدف"، ويمكن لإسرائيل أيضا ملاحقة المواقع العسكرية أو مستودعات الأسلحة داخل البلاد، أو حتى مقرات الحرس الثوري الإيراني، حيث يقول مايكل مولروي: "من المرجح أن يختاروا الرد مباشرة في إيران، رغم إن من المحتمل أن تحاول الولايات المتحدة ثنيها عن هذا الإجراء لاحتواء ومنع توسع الصراع".

وبحسب تقرير لهيئة البث الإسرائيلية ، فقد وجهت إسرائيل رسائل من وراء الكواليس إلى الدول العربية في المنطقة، مفادها أنها لن ترد على الهجوم الإيراني بما يعرضها أو يعرض أنظمتها للخطر.

وقد تتجه إسرائيل للرد بحملة اغتيالات متصاعدة ضد قادة الحرس الثوري الإيراني الموجودين خارج إيران، في دول مثل العراق وسوريا، على غرار استهداف قنصلية طهران في دمشق، وفق المجلة.

لكن، تُظهر هجمات إيران هذا الأسبوع، إلى خطر تصعيد ملحوظ في المنطقة، لهذا وفق "فورين بوليسي"، فإن استهداف شخصية عالية القيمة قد يدفع إسرائيل إلى الانتظار لبعض الوقت وربما لأسابيع أو أشهر.

وأضحت أنه على الرغم إن نتانياهو قد لا يحظى بدعم الإدارة الأميركية لمثل هذه العمليات، فإنها قد تكون كافية لإرسال رسائل ردع إلى إيران دون زيادة التوتر مع واشنطن، ومع ذلك، لا يزال هناك خطر حدوث فشل عملياتي في استهداف شخصية عسكرية رفيعة المستوى، أو منشأة تابعة للحرس الثوري الإيراني، حيث العديد من القادة العسكريين الإيرانيين مختبئين، حسب المجلة.

أما الخيار الثالث، فهو ضرب وكلاء إيران أو شن هجوم إلكتروني، حيث رجحت المجلة أن يختار القادة الإسرائيليين ردا أقل حدة يتضمن استهداف وكلاء إيران في الشرق الأوسط أو شن هجمات سيبرانية واسعة.

ووفق المجلة، فإن إيران تعرضت للإهانة خلال هجومها الأخير على إسرائيل، بعد أن نجح القليل جدا من الطائرات المسيرة أو الصواريخ في ضرب الأراضي الإسرائيلية، مما ألحق أضرارا بالمصداقية الدولية لطهران.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، قوله لأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، الثلاثاء، إن رد إيران سيكون "قاسيا" على أي تحرك يستهدف مصالحها، ويقول ماكنزي: "إذا كان على إسرائيل فعل شيء ما، فكل ما تفعله يجب أن يكون مصمما لتعزيز تفوقها التكنولوجي على إيران."

وحسب المجلة، قد تختار إسرائيل أيضا شن حملة عسكرية أكثر كثافة ضد حزب الله اللبناني، وهي الجماعة الأقرب والأهم بالنسبة لإيران في المنطقة، ومع ذلك، فإن هذا يحمل مخاطر على إسرائيل، بالنظر إلى ترسانة الصواريخ التي يمتلكها وتفوق ترسانة حماس، والتي تتجاوز نحو 100 ألف صاروخ، وفق ما نقل موقع "الحرة".

(ترجمة موقع شام)

**المصدر:** فورين بوليسي

# سوريا أحد خيارات الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني

## إن بي سي نيوز

**(اللغة الانجليزية) 16 نيسان 2024**

---

**نص المادة:** نقلت شبكة "إن بي سي نيوز" عن مسؤولين أميركيين أن الرد الإسرائيلي المحتمل على الهجوم الإيراني سيكون "محدود النطاق"، وقد يذهب باتجاه استهداف قوات إيران ووكلائها في سوريا.

وأوضحت الشبكة الأميركية أن هذا التقييم يستند إلى "محادثات بين مسؤولين أميركيين وإسرائيليين جرت الأسبوع الماضي، قبل أن تشنّ إيران هجومها على إسرائيل."

وقال المسؤولون الأميركيون إنه "بينما كانت إسرائيل تستعد لهجوم إيراني محتمل، أطلع المسؤولون الإسرائيليون نظرائهم الأميركيين على خيارات الرد المحتملة". وشددوا على أنه "لم يتم اطلاعهم على قرار إسرائيل النهائي" بشأن كيفية الرد. وأضافوا أنه "ليس من الواضح متى سيحدث الرد الإسرائيلي، لكنه قد يحدث في أي وقت."

وتراوحت السيناريوهات التي تم الاطلاع عليها بشأن الرد الإيراني المحتمل على استهداف قنصليتها في دمشق (قبل وقوعه)، بين "هجوم متواضع من قبل إيران، إلى هجوم واسع النطاق يؤدي إلى سقوط ضحايا إسرائيليين وتدمير منشآت إسرائيلية"، وفق ما قال المسؤولون للشبكة الأميركية.

وليل السبت/الأحد، تمكنت الدفاعات الجوية الإسرائيلية بمساعدة الولايات المتحدة وحلفاء آخرين، من اعتراض القسم الأكبر من الصواريخ والمسيرات التي أطلقتها إيران في اتجاه إسرائيل.

ولأن الهجوم الإيراني لم يسفر عن مقتل إسرائيليين أو دمار واسع النطاق، كما قال المسؤولون الأميركيون، فإن إسرائيل يمكن أن ترد بأحد خياراتها "الأقل عدوانية"، مثل توجيه ضربات ضد "أهداف خارج إيران."

ونقلت "إن بي سي نيوز" عن 3 مسؤولين أميركيين قولهم إن الخيارات يمكن أن تشمل "عمليات داخل سوريا"، معربين عن اعتقادهم بأن الرد "لا يُتوقع أن يستهدف مسؤولين إيرانيين كبار، بل بدلاً من ذلك سيتم استهداف بنية تحتية أو مرافق تخزين تحتوي على أجزاء صواريخ متقدمة، أو أسلحة يتم إرسالها من إيران إلى حزب الله."

وأضاف المسؤولون أن الولايات المتحدة "لا تنوي المشاركة في الرد العسكري"، متوقعين أن تقوم إسرائيل بمشاركة المعلومات حول العملية مع واشنطن مقدما، وتحديداً إذا كان من الممكن أن يكون لها "تداعيات سلبية على الأميركيين في المنطقة."

من جهتها، تعتزم الولايات المتحدة دعم إسرائيل بحزمة عقوبات جديدة على إيران. وكشف تقرير لموقع "أكسيوس" الثلاثاء، أن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين تعتزم إعلان عقوبات جديدة ضد طهران، وستضغط في هذا الإطار على نظرائها من دول العالم الذين يزورون واشنطن خلال الفترة الحالية، لحضور اجتماعات الربيع السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، المستمرة حتى 20 نيسان/أبريل.

واعتبر التقرير أن القرار يعد بمثابة "رسالة خفية" موجهة لإسرائيل، مفادها أن هناك أكثر من طريقة للإضرار بالنظام الإيراني، في ظل سعي إسرائيل للرد على الهجوم الذي تعرضت له من طهران.

وقالت يلين الثلاثاء، إن "أفعال إيران تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط، وقد تتسبب في تداعيات اقتصادية" وأضاف أن "أميركا ستستخدم العقوبات وتعمل مع الحلفاء لمواصلة عرقلة أنشطة إيران الخبيثة والمزعزعة للاستقرار"، مشيرة إلى أن وزارتها "استهدفت أكثر من 500 فرد وكيان على صلة بالإرهاب الذي تمارسه إيران ووكلاؤها منذ 2021".

(ترجمة موقع المدن ميديا)

**المصدر:** إن بي سي نيوز

## جبهة بايداري تجر إيران إلى الحرب

### ذي إيكونوميست

**(اللغة الانجليزية) 15 نيسان 2024**

---

**نص المادة:** على الرغم من حالة العداء التي امتدت لخمسة وأربعين عاماً تجاه "الشيطان الأصغر"، لم تطلق إيران النار على إسرائيل من أراضيها بتاتاً، بل إن الطريق إلى القدس مر عبر كربلاء، تلك المدينة العراقية التي يقدسها الشيعة، وذلك بحسب ما ذكره مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله روح الله الخميني، ولذلك دخل في حرب مع العراق. ولقد استعان آية الله علي خامنئي المرشد الأعلى لإيران منذ عام 1989 بوكلاء إيران وعلى رأسهم حزب الله الشيعي في لبنان وغيره من الجماعات المقاتلة الفلسطينية، أي حماس والجهاد الإسلامي، لضرب أهداف إسرائيلية وتجنب أي مواجهة مباشرة مع إسرائيل، وعندما هاجمت إسرائيل البرنامج النووي لإيران وعلمائه في العاصمة الإيرانية طهران خلال السنوات الماضية، دعا مستشارو خامنئي إلى "الصبر الاستراتيجي."

**- انتهت مرحلة الصبر الاستراتيجي**

بيد أن كل ذلك قد تغير، إذ إن الحمم الإيرانية التي ضمت أكثر من ثلاثمئة مسيرة وصاروخ من نوع كروز وأخرى باليستية والتي أطلقت على إسرائيل في الثالث عشر من نيسان الجاري تنذر بتحول منهجي بحسب رأي أحمد داستمالتشين، السفير السابق لإيران إلى لبنان، فلقد أدهشت القوة النارية معظم الإيرانيين، كونها تجاوزت ما ضرب في الرد الإيراني على اغتيال الولايات المتحدة لأهم ضابط لدى إيران، ألا وهو قاسم سليماني، خلال عام 2020. ولذلك أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء حسين سلامي، بأن النظام بات يعمل اليوم وفقاً لما وصفه بالمعادلة الجديدة، وعن ذلك كتب مستشار للرئيس الإيراني عبر منصة إكس في 14 نيسان، الآتي: "انتهت مرحلة الصبر الاستراتيجي."

يفسر الضغط الأجنبي هذا التغير في السياسة بصورة جزئية، فقد زادت إسرائيل من هجماتها على الأهداف الإيرانية في عموم الشرق الأوسط منذ بداية الحرب على غزة في شهر تشرين الثاني الماضي، وقتلت 18 ضابطاً من الحرس الثوري ونحو 250 مقاتلاً تابعين لحزب الله في كل من سوريا ولبنان. كما أن الغارة الجوية التي استهدفت مقراً دبلوماسياً إيرانياً في دمشق في الأول من نيسان الجاري، والتي أكدت إيران من خلالها بأن هذه الضربة تمثل اعتداء على سيادة أراضيها بموجب القانون الدولي، أثبتت بأن إسرائيل لم ترتدع على يد وكلاء إيران الذين بقيت تعتمد عليهم طوال تلك الفترة.

**- جبهة بايداري المتعصبة**

إلا أن القوات المحلية بقيت تحدد عملية صناعة القرار، إذ طوال ردح طويل من تسلمه لمهامه، اعتمد خامنئي على شخصيات براغماتية محافظة وفظة مثله تماماً، ومعظمهم كانوا قادة وضباطاً في الحرس الثوري الذي يعتبر أقوى جناح مقاتل يتبع لهذا النظام، وهؤلاء مستعدون للتعامل مع الغرب إن كان في ذلك ما يعزز النظام برأيهم. ولكن منذ فترة قريبة، ظهرت فئة من المتشددين الإيديولوجيين تمثل في إيران ما يمثله اليمين المتشدد المتدين في إسرائيل، إذ تضم جبهة بايداري أو جبهة استقرار الثورة الإسلامية، متعصبين شيعة يعارضون أي نوع من التسوية مع أي طرف سواء داخل إيران أو خارجها، ولهذا سخروا من كل من انتقدوهم ووصفوهم بالملاحدة وأعداء الثورة ولديهم رغبة بتحويل جميع الحدائق العامة في طهران إلى مساجد، كما أنهم يعتبرون أي نوع من الصلح مع الغرب عملاً ملعوناً لدرجة دفعت بعضهم إلى حرق نص الاتفاق الذي وقعته إيران مع ست قوى دولية في عام 2015 والذي ينص على الحد من برنامج إيران النووي، وذلك أمام أعين النواب في البرلمان الإيراني، إلى جانب تشبيههم للصبر الاستراتيجي أمام الغارات الإسرائيلية بعملية استرضاء لإسرائيل.

أما معارضوهم فيتحدثون عن اختطافهم للدولة، فقد منحهم الرئيس إبراهيم رئيسي الذي كان رجل دين متشدد ثم انتخب رئيساً للبلاد في عام 2021، مناصب بارزة في حكومته، ولعل حميه يعتبر أكثر رجل دين تشدداً في إيران كلها، وذلك لأن خطبه تطلق عنان الحماس لجبهة بايداري، وهكذا أحكم هؤلاء قبضتهم على السلطة خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي بعد مقاطعة معظم الشعب الإيراني للانتخابات، فقد هزم مرشحو جبهة باداري محمد باقر قاليباف وهو المحافظ البراغماتي السابق لمدينة طهران، وضابط في الحرس الثوري وتربطه قرابة بخامنئي، كما صاروا يسعون اليوم لطرد هذا الرجل من رئاسة البرلمان، ثم سنوا قوانين عفة جديدة، إذ بخلاف النصيحة التي أسداها الحرس القديم لدى الحرس الثوري الإيراني، أصبح هؤلاء يسعون لإعادة فرض الحجاب بشكل إجباري بعد تعليق العمل بهذا القانون بحكم الأمر الواقع إثر اندلاع احتجاجات بشأنه وتوسعها خلال عام 2022، وفي اليوم نفسه الذي ضربت فيه إيران إسرائيل، أعاد هؤلاء شرطة الأخلاق إلى الشوارع بعد اختفائها لمدة سنة كاملة.

يدرك الواقعيون لدى القوات المسلحة الإيرانية بأن عتاد جيشهم لا يقارن بما لدى إسرائيل من عتاد، فقد كانت القوة الجوية الإيرانية تمثل قوة إقليمية كبيرة أيام الشاه، لكنها لم تتطور منذ ذلك الحين، كما أن الطائرات الحربية الأميركية التي تملكها إيران من نوع إف4 تعود

لستينيات القرن الماضي، ولهذا لن تضاهي طائرات إسرائيل من نوع إف 35 والتي تعتبر أكثر الطائرات الحربية تطوراً في العالم بأسره. ثم إن دبابات إيران تعود لأيام الحرب العالمية الثانية، لكن جبهة باداري تصبغ المعركة البرية التي تخوضها إيران بصبغة إلهية، إذ يقول هؤلاء المتعصبين: "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى"، مستشهدين بآية من القرآن وذلك عقب الهجوم الإيراني على إسرائيل.

ولهذا بعد الضربة الإيرانية، احتفل أتباع هذه الجبهة في الشوارع وأخذوا يوزعون الحلويات على الناس، وألصقوا على اللوحات الإعلانية بطهران لافتات كتبت بالعبرية تدعو الإسرائيليين لتخزين المؤن تحسباً لأي ضربة إيرانية أخرى.

**- الخطر الكامن في الداخل الإيراني**

اندس رجال الدين التابعين لجبهة باداري ضمن صفوف الحرس الثوري، ولهذا أضحى الجيل الجديد من قادة الحرس الثوري يمضي وقته وهو يحضر معسكرات صيفية يديرها رجال دين من هذه الجبهة، كما نشر عدد كبير من رجال الدين هؤلاء ضمن قطعات الحرس الثوري، وعن ذلك يقول سعيد غولكار وهو خبير بالحرس الثوري لدى جامعة تينيسي الأميركية: "لقد أصبح الجيل الجديد أشد أدلجة ووقاحة وأقل خبرة وبراغماتية" إذ بخلاف الأجيال السابقة، ليست لدى هؤلاء أي ذكرى عن الحرب الإيرانية العراقية التي قامت في ثمانينيات القرن الماضي، ولهذا يستعينون بالنصوص الدينية لابتداع استراتيجية، وعنهم يقول هذا الخبير نقلاً عن أحد الإيرانيين: "إن من لا يعرف الحرب منهم أشد حماسة للقتال."

مايزال خامنئي يمارس سلطاته، بيد أن القيادات العليا لديه صرحت بأنها أبلغت إسرائيل وحلفاءها بالضربة قبل ثلاثة أيام من وقوعها، وحددوا لهم متى ستنتهي، إلا أن بعض الإيرانيين يشككون في قوى الخميني الذي بلغ الرابعة والثمانين من العمر وقدرته على الصمود في وجه حملة باداري، فخلال حكم إبراهيم رئيسي، طهر اليمين المتدين المؤسسات المدنية من المصلحين وغيرهم

من المعارضين، كما استغلوا الهجمات الإسرائيلية المستمرة لتهميش من تبقى من البراغماتيين داخل النظام الإيراني وليتخلصوا من دعواتهم لضبط النفس، ولهذا صار بعضهم يدعي بأنه يرحب بأي ضربة إسرائيلية تستهدف الأراضي الإيرانية، إذ يعتقد هؤلاء بأن ضربة كهذه ستوحد الشعب الإيراني وستحوله إلى تكتل قومي يفخر بنفسه ويعتز بها.

ولكن على الرغم من كل قوة جبهة باداري، قد يزيد صعودها من هشاشة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ إن الفجوة بين حكام إيران ورعاياها ما فتئت تتوسع، أما رئيسها فلا يتمتع بشعبية بين ناسه تماماً كما هي حال بنيامين نتنياهو في إسرائيل، إذ إن معظم الشعب الإيراني ينحي باللائمة على الإيديولوجيين والمنظرين عديمي الخبرة في نظامه وذلك فيما يتعلق بعجز الاقتصاد الإيراني، فقد هبط التومان الإيراني لمستوى قياسي جديد أمام الدولار عقب الضربة على إسرائيل، ولهذا يخشى الشعب الإيراني من أن يجره تعصب تلك الفئة إلى الحرب، وهذا الكره تجاههم جعل كثيرين يعتبرون أعداء النظام أصدقاء لهم، إذ بعد الضربة انتشرت نكات بين أوساط الشعب الإيراني تسخر من انعدام كفاءة الجبهة، جاء في أحدها بأن كثيراً من الإسرائيليين ماتوا.. من الضحك، كما ظهرت كتابات جدارية في الشوارع تدعو إسرائيل للانتقام، جاء في أحدها: "يا إسرائيل اضربهم والشعب الإيراني وراءك". وكما ذكر أحد المراقبين للشأن الإيراني فإن رد فعل الشعب الإيراني تجاه ضرب إسرائيل قد يمثل تهديداً للنظام أشد من الضربة بحد ذاتها.

(ترجمة موقع سوريا)

**المصدر: ذي إيكونوميست**

# كيف كشفت هجمات إيران وهن "إسرائيل"؟

## ميدل إيست آي

دافيد هارست

**(اللغة الانجليزية) 15 نيسان 2024**

---

**نص المقال:** كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرف بالضبط ما يفعله عندما أمر بالهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق قبل أسبوعين، مما أسفر عن مقتل القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية العميد محمد رضا زاهدي مع قادة آخرين في الحرس الثوري الإسلامي.
لقد ذهب هذا الهجوم إلى ما هو أبعد من التكتيكات القائمة للحد من تدفق الأسلحة إلى حزب الله، الحركة اللبنانية، أو إبعاد الجماعات المدعومة من إيران عن حدودها الشمالية. لقد كانت هذه محاولة للقضاء على القيادة الإيرانية في سوريا.
بعد ستة أشهر، تسير الحرب في غزة بشكل سيئ، وتواجه القوات البرية الإسرائيلية مقاومة فلسطينية عنيدة لا تظهر أي علامة على الاستسلام أو الفرار، وسط حجم الدمار التوراتي والمعاناة الحقيقية لشعبها.

بل إن الحالة المزاجية السائدة بين مقاتلي حماس أصبحت أكثر صلابة، فهم يشعرون أنهم نجوا من الأسوأ وليس لديهم ما يخسرونه، ولم ينقلب سكان غزة ضدهم، كما يزعمون أن احتلال رفح لن يشكل أي فرق بالنسبة لهم، إنهم يحتقرون إسرائيل ويرون قوة حماس في الكتائب، وبعد هذا الهجوم، لديهم إمدادات غير محدودة من المجندين والأسلحة.

**- رسائل متعددة**

ومع توقف الهجوم الإسرائيلي على غزة، تتصاعد المعارضة لقيادة نتنياهو، وهناك ضغوط حقيقية للتوصل إلى اتفاق من شأنه أن يبدأ في إعادة الرهائن أحياء. وقد أصبحت الخلافات مع داعمه الرئيسي، الرئيس الأمريكي جو بايدن، علنية الآن، وهو يفقد الرأي العام العالمي بسرعة، لقد أصبحت إسرائيل دولة منبوذة تحت قيادة نتنياهو.

ومرة أخرى كان لزامًا على إسرائيل أن تلعب دور الضحية، من أجل الحفاظ على أسطورة أنها تناضل من أجل وجودها، فهل من وقت أفضل لنتنياهو، المقامر، لكي يرمي النرد ويهاجم القنصلية الإيرانية، وهو يعلم تمام العلم ما يعنيه ذلك؟

والولايات المتحدة أيضًا كانت تعرف ما يفعله نتنياهو، وهو محاولة جر أمريكا إلى هجوم على إيران للمرة الثالثة على الأقل خلال 14 عامًا، ولهذا السبب، أبلغت الولايات المتحدة الإيرانيين مباشرة أنه لا علاقة لهم بالضربة ولم تعلم بها إلا عندما كانت الطائرات في الجو.

وانتظرت إيران الوقت المناسب، وشهدت ما حدث في مجلس الأمن، عندما تم استخدام حق النقض (الفيتو) ضد البيان الذي صاغته روسيا والذي يدين الهجوم على القنصلية من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، ثم قالت إنها لن تضرب إسرائيل إذا كان هناك وقف لإطلاق النار في غزة، وهذا أيضًا تم تجاهله، ثم طلبت كل الدول الغربية من إيران ألا تضرب إسرائيل، وكان لدى بايدن نصيحة واحدة لإيران: "لا تفعلوا."

وعندما حدث ذلك، تم تصميم الضربة بعناية لإيصال عدد من الرسائل إلى الولايات المتحدة وإسرائيل والمنطقة العربية.

أرادت طهران إنشاء سابقة تتمثل في قدرتها على ضرب إسرائيل مباشرة دون إثارة حرب واسعة النطاق، وأرادت أن تقول لإسرائيل إنها تستطيع ضربها، لقد أرادت أن تقول للولايات المتحدة أن إيران قوة في الخليج جاءت لتبقى وتسيطر على مضيق هرمز، لقد أرادت أن تقول لكل نظام عربي يتملق لإسرائيل أن نفس الشيء يمكن أن يحدث لهم.

لم تصل سوى حفنة من الصواريخ إلى هدفها، لكن كل رسالة أرسلوها وصلت، وهكذا كان الهجوم بمثابة نجاح إستراتيجي وانتكاسة لسمعة إسرائيل باعتبارها الفتى الرئيسي المتنمر في المنطقة.

بدأ تسليم هذه الرسائل المتعددة مع استيلاء الحرس الثوري الإيراني على سفينة الحاويات التي ترفع العلم البرتغالي "إم إس سي آريس"، والتي تدار من قبل شركة رئيسها هو الملياردير الإسرائيلي المولد إيال عوفر، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا).

ثم أطلقت أسرابًا من الطائرات المسيرة الرخيصة على إسرائيل وأخبرت الجميع أن لديهم ثماني ساعات للاستعداد، وقالت العميد ريم أمينوح لموقع "واي نت" الإخباري إن تفعيل أنظمة الدفاع الجوي كلف إسرائيل أكثر من مليار دولار. ومن المرجح أن يكون هذا هو الجزء الأصغر من الفاتورة. ومن المعروف أن أربع دول على الأقل ساعدت إسرائيل في إسقاط الطائرات المسيرة، الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والأردن، ومن المرجح أن تكون المملكة العربية السعودية هي الدولة الخامسة لأنها كانت على مسار الرحلة من جنوب العراق إلى إسرائيل، والسادسة من الممكن أن تكون مصر.

لقد كان هذا جهد دفاع جوي كبير، وكما أشار بعض الأوكرانيين بمرارة يوم الأحد، فإن نفس الدول اختارت عدم توفيره لهم، ومن المؤكد أيضًا أنه لا يمكن القيام به بانتظام.

وفي المقابل، استخدمت إيران 170 طائرة مسيرة رخيصة الثمن، في حين أسقطت إسرائيل 25 صاروخًا من أصل 30 صاروخًا، كانوا عبارة عن طُعم، وكانت الأسلحة عبارة عن صواريخ باليستية، وقد اخترق عدد صغير منها الدفاعات الإسرائيلية وضرب قاعدة نيفاتيم الجوية في جنوب إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري إن تلك الصواريخ تسببت في أضرار هيكلية طفيفة، لن نعرف أبدًا، لكن الرسالة وصلت إلى إسرائيل مفادها أن إيران لديها القدرة على ضربها وضرب أهدافها من مسافة بعيدة، دون الحاجة إلى الاستعانة بحزب الله أو أنصار الله في اليمن أو حلفائها في العراق.

وكانت الأسلحة المستخدمة عينة مجانية من قوتها النارية الحقيقية، وبعد الضربة، حذرت إيران الولايات المتحدة من أنه إذا ردت إسرائيل بالمثل، فإن قواعدها عبر المياه في الخليج وفي جميع أنحاء العراق ستصبح أهدافا، كما حدث بعد اغتيال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في العراق في 2020.

والرسالة الموجهة إلى الولايات المتحدة قوية بنفس القدر: إيران مستعدة لمهاجمة إسرائيل بالصواريخ الباليستية وتحدي الغرب، بما في ذلك توجيه تحذير مباشر لبايدن، ويمكنهم أن يفعلوا الشيء نفسه ضد أي حليف للولايات المتحدة في منطقة الخليج، إيران لا تريد الحرب، لكنها قادرة على الرد.

لذا، إذا كانت لا تريد الحرب، فإن الرسالة الموجهة إلى الولايات المتحدة هي أن عليها كبح جماح طفلتها المراهقة العنيدة، إسرائيل، الطفلة التي دللها والديها لفترة طويلة، وتعتقد أنها تستطيع أن تفعل بالمنطقة ما تريد.

**- أخطاء السياسة الخارجية**

نتنياهو الآن في مأزق، وبوسعه أن يختار إرضاء اليمين المتطرف وشن هجوم مضاد ساحق على إيران، ولكنه لن يحصل على مساعدة أمريكا للقيام بذلك، وإذا لم يتحقق ذلك، فإنه قد يجد المجال الجوي بين تل أبيب وطهران أكثر صعوبة في التنقل بعض الشيء.

وإذا هاجم نتنياهو إيران، فإن علاقته المهتزة مع الولايات المتحدة سوف تتحول من سيئ إلى أسوأ، كما أنه سيشن هجومًا كبيرًا بمعارضة حقيقية من المؤسسة الدفاعية والأمنية، الأمر الذي منعه من القيام بشيء مماثل في 2010.

إذا لم يفعل شيئًا، فإنه يبدو أضعف مما هو عليه بالفعل ويتنازل عن الأرض لصالح بيني غانتس، زعيم المعارضة وزميله في مجلس الوزراء الحربي الذي تحدث يوم الأحد عن هجوم دبلوماسي ضد طهران، وهي بالضبط نفس الصيغة التي استخدمتها الدول العربية في كل مرة تلقت فيها هزيمة عسكرية ساحقة من إسرائيل.

وعلى نحو مماثل، تجد الولايات المتحدة أن أحد الركائز الرئيسية للسياسة الخارجية ينهار بين يديها للمرة الخامسة خلال ثلاثة عقود من الزمن.

أردنيون يرددون شعارات خلال تظاهرة قرب سفارة إسرائيل في عمان في 28 مارس/آذار 2024

قرار الإطاحة بطالبان في أفغانستان، وغزو العراق، والإطاحة بمعمر القذافي في ليبيا، ومحاولة الإطاحة ببشار الأسد، ويعلو فوق كل هذه الكوارث في السياسة الخارجية الآن الكارثة الخامسة، قرار دعم الغزو الإسرائيلي لغزة.

وبطبيعة الحال فالولايات المتحدة بطيئة في إدراك حجم سوء التقدير الذي ارتكبته عندما دعمت إسرائيل إلى أقصى حد بعد هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الذي شنته حماس، لكن الأمر استغرق بعض الوقت أيضاً لإدراك حجم الخطأ الفادح الذي ارتكبته في غزو العراق.

شهد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أمام الكونجرس بأن الولايات المتحدة ليس لديها أي دليل على أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في غزة، وهو ما يذكرنا بشكل مخيف بخطاب كولن باول في الأمم المتحدة الذي قال فيه إن لديه أدلة على أسلحة الدمار الشامل التي كان يمتلكها صدام حسين، كان خطاب باول في سنة 2003 بمثابة لحظة حاسمة في خسارة الولايات المتحدة لمصداقيتها الدولية، التي تتدنى بشكل أسرع كل سنة منذ ذلك الحين. وقد أعرب باول في وقت لاحق عن أسفه لما قاله، ومن المقرر أن يفعل أوستن الشيء نفسه بعد فوات الأوان.

**- حفرة الجحيم**

لقد قادت إسرائيل الآن مؤيديها إلى حفرة من الجحيم؛ حيث لا يوجد سلام أو حتى احتمال لتحقيقه، ولا توجد هزيمة لحماس، ولا يوجد احتمال لتشكيل حكومة ما بعد الحرب، ويتلاشى الردع أمام كل الجماعات المسلحة الأخرى في المنطقة، مع احتمال نشوب حرب إقليمية منخفضة المستوى على جميع حدود إسرائيل في وقت واحد.

وربما كان أكثر الأشياء التي فعلتها مصادر أمنية إسرائيلية غباءً يوم الأحد هو التبجح علنًا بشأن التعاون الذي حصلت عليه من سلاح الجو الأردني الذي ساعدها على إسقاط الطائرات المسيرة وصواريخ كروز.

وتفاخرت مصادر إسرائيلية بأنه تم اعتراض صواريخ متجهة إلى القدس على الجانب الأردني من غور الأردن، وأخرى بالقرب من الحدود السورية. وكانت الرسالة التي أرادت إسرائيل إيصالها هي أنه على الرغم من المظاهر، فإن لإسرائيل حلفاء في المنطقة مستعدون للدفاع عنها. لكن هذه لعبة حمقاء إذا أرادت إسرائيل الحفاظ على النظام الملكي الأردني الضعيف للغاية، ومحاربة تيار الرأي العام الراغب في اقتحام الحدود.

ربما كان الأردن ذو وجهين في الماضي، فقد قام الملك حسين بتمرير معلومات استخباراتية إلى صديقه الذي يدخن السيجار، رئيس الوزراء السابق الراحل إسحاق رابين.

لكن هذه هي المرة الأولى التي أتذكر فيها أن الجيش الأردني، الذي لا يزال يحمل اسمه الأصلي "الجيش العربي" منذ وقت التحرير من الإمبراطورية العثمانية، انضم بالفعل إلى القتال لحماية حدود إسرائيل. وهذا خطأ كبير.

وبينما كان سكان الأردن، سواء من الفلسطينيين أو سكان الضفة الشرقية، يهتفون لتلك الصواريخ وهي ذاهبة لأهدافها، قام الجيش الأردني بإسقاطها نيابة عن إسرائيل.

ولا تقيم إسرائيل علاقات إلا مع القادة العرب الذين يتحدون إرادة شعوبهم ويفرضون عليها حكمهم الفاسد، وقد يقدم الإجراء الذي اتخذه الأردن يوم السبت مساعدة لإسرائيل على المدى القصير، لكنه على المدى الطويل يسبب مشاكل على أطول حدود إسرائيل.

ربما تحتفل إسرائيل بحقيقة أن لديها حلفاء حقيقيين، لكنها بذلك تقوض شرعية أصدقائها بشكل قاتل. لقد أوضحت إيران وجهة نظرها، وأصبحت إسرائيل أضعف نتيجة لذلك.

وهذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها لهجوم مباشر من قبل إيران التي أعطتها، مثل حماس، الانطباع بأنها غير مهتمة بالحرب، وهذه هي المرة الأولى أيضًا التي يطلب فيها بايدن من إسرائيل عدم الرد. بعد مثل هذا الهجوم، تبدو الصورة سيئة: فإسرائيل تحتاج إلى آخرين للدفاع عنها، وليست حرة في اختيار كيفية الرد. وترك هذا الهجوم الولايات المتحدة، التي تحميها، تبحث عن خيارات سياسية. كل شيء، في هذه اللحظة، يبدو سيئًا.

**(ترجمة موقع نون بوست)**

**المصدر:** ميدل إيست آي

## البنوك المركزية والحكومات والحرب

## اتلانتيك كونسل

**جوش ليبسكي**

**(اللغة الانجليزية) 19 كانون الاول 2023**

---

**نص المقال:** تبين البيانات الجديدة أن الحكومة الإسرائيلية قد أصدرت سندات تتجاوز قيمتها خمسة بلايين دولار خلال الأسابيع القليلة الماضية محاولةً تأمين استقرار اقتصادها وتمويل جهدها الحربي. يكشف تقرير جديد أن إسرائيل تدفع أرباحا على هذه السندات أكثر تماما مما كانت تدفعه قبل شهور خلت. يشير هذا إلى أن المستثمرين يريدون تعويضا أفضل عن المخاطرة في وقت قد تزددا فيه شدة الأزمة وربما يخسر المستثمرون أموالهم .

تجهل الأسواق في حال إسرائيل كما في حال بلدان كثيرة حول العالم درجة السرعة والحزم التي صارت عليها البنوك المركزية خلال السنوات القليلة الماضية. لننظر إلى ما حصل في قيمة الشيكل الإسرائيلي إثر بدء المستثمرين بيع العملة بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر الماضي. بعد يومين فقط من الهجوم، تعهد البنك المركزي في إسرائيل بثلاثين بليون دولار من الاحتياطي وأشار إلى استعداده لصرف ما يصل إلى خمس وأربعين بليون دولار. أدت الحركة غرضها إذ استعاض الشيكل جميع خسارته وسجل عالميا أعلى مكاسب مقابل الدولار لشهر نوفمبر .

ابتداء من سلسلة الأزمات الاقتصادية في الأسواق الناشئة خلال تسعينات القرن الماضي، وعلى الخصوص بعد الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008؛ طورت البنوك المركزية عبر العالم كله من أدوات إدارة الأزمة لديها. استجابت البنوك للسرعة المتزايدة لانتقال الأموال دخولا وخروجا وتعاملت بروحية متحفزة جديدة. أحد الأمثلة على ذلك استجابة الاحتياطي الفدرالي الأمريكي السريعة والنشطة بعد انهيار بنك وادي

السيليكون (Silicon Vally Bank) في مارس 2023. في روسيا، رفعت حاكمة البنك المركزي الفيرا نابيولينا معدل الفائدة إلى أكثر من الضعف كما فرضت قيودا على رأس المال بعد أربعة أيام فقط من اجتياح أوكرانيا عام 2022 مما أدى إلى استقرار النظام المالي في وقت توقع كثيرون حصول خلل في النظام البنكي. وفّر هذا الإجراء وقتا أطول للحكومة الروسية وبدأ الروبل يقوى ثانية بعد تدفق عائدات النفط والغاز.

رجال الإطفاء الماليون

ضع نفسك مكان بنك مركزي يواجه حربا ناشئة؛ والشركات والأفراد يتسابقون لنقل أموالهم خارج البلد مما سيضعف قيمة عملة بلدك. في حين قسمٌ مقدّر من القوة العاملة في البلد استدعي للمشاركة في المجهود الحربي (في حال إسرائيل تم استدعاء 8% من القوة العاملة على الأقل)؛ بينما قد يغادر كثير من الناس خوفا من الحرب. تعزز هذه الأوضاع من فرضية أن الاقتصاد الذي تساهم في الإشراف عليه بصفتك محافظا للبنك المركزي سيدخل في مرحلة ركود (في إسرائيل، يتوقع المستثمرون أن ينكمش الاقتصاد حوالي 5% في الربع الأخير). ومما يزيد الوضع سوءا أن تجد النماذج الاقتصادية التي تعول عليها عادة قد صارت فجأة غير ذي جدوى في مواجهة صدمات واهتزازات الحرب.

إذن أنت تحتاج المال لتدعم الاقتصاد في وقت تحتاج فيه الحكومة المال لتمويل الحرب. لكن اقتراض المال يزداد كلفة- كما حال إسرائيل في ذروة إصدارها للسندات. قد يتخلى المستثمرون العالميون المذعورون عن شراء سندات بلدك (فقدت السندات الأوكرانية حوالي ثلاثة أرباع قيمتها بعد الاجتياح الروسي). في الوقت نفسه، قد تزيد محاولاتك وقف أو كبح هروب رؤوس الأموال- عبر معدلات فائدة عالية- من تكاليف الدين المحلي. قد تطبع مزيدا من الأوراق النقدية لكن من شأن ذلك أن يزيد التضخم. غالبا ما تؤدي نفقات أوقات الحرب إلى تضخم أكبر في السوق. على سبيل المثال، كان الانكماش في روسيا السنة الماضية حوالي 12 بالمائة. اعتبر نفسك محظوظا إن كان بلدك قد وفر احتياطات نقدية أجنبية تستطيع استعمالها في دعم عملتك. هذا هو الحال الذي وجد البنك المركزي في إسرائيل نفسه فيه فهو قد اكتنز احتياطات مالية ضخمة منذ حرب غزة عام 2014 .

هذه الاحتياطات الضخمة الاستثنائية تعني توفر خيارات لدى إسرائيل في حال استمرت الأزمة. البلدان التي تفتقر إلى هذه الاحتياطات الكبيرة سوف تعتمد أكثر على سندات أوقات الحرب والضرائب المحلية العالية والمعونة الخارجية. على سبيل المثال، لجأت أوكرانيا إلى المعونة الأمريكية والأوربية لتجمع احتياطيا قدره 41.7 بليون دولار.

دخول الصراع الجيوسياسي

التداخل بين البنوك المركزية والحكومات والتوترات بينهم ليست أمرا جديدا. خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية أبقى الاحتياطي الفيدرالي على معدلات فائدة منخفضة بغرض جعل الدين الحكومي أرخص، مقتنعا أن نظام مراقبة الأسعار يُبقي التضخم منخفضا وقت الحرب (وقد كان) وأن التضخم ينخفض طبيعيا في نهاية الحرب (لم يحصل .(

لكن في مرحلة ما بعد الحرب الكونية الثانية التي شهدت ارتفاعا في استقلالية البنك المركزي وأنظمة معالجة التضخم؛ حاولت بنوك مركزية كثيرة النأي بنفسها عن نظيراتها المالية ورؤسائها السياسيين. في أوقات الحروب في القرن العشرين، رفضت أحيانا بنوك مركزية اتخاذ إجراءات اعتقد حاكموها أنها قد تنال من سلامة الاقتصاد على المدى الطويل. خلال حرب فيتنام مثلا، أغضب رئيس الاحتياطي الفيدرالي ويليام ماكشيسني مارتن الابن الرئيس ليندون جونسون برفعه معدل الفائدة في حين كان من شأن تخفيضها أن يؤمن تمويلا للحرب ويجعل برامج الرئيس جونسون عن المجتمع العظيم أقل تكلفة .

في هذا العصر الجديد من عصر إدراة الاقتصاد تزداد الحدود والفواصل غموضا. تصير بعض البنوك المركزية نفسها لاعبا جيوسياسيا. تبدأ البنوك المركزية تلقائيا في لعب دور أكثر فاعلية في الحرب عندما تصبح الأصول الاحتياطية للبلد هدفا معقولا للتجميد (مثال ذلك روسيا

الاتحادية التي يبلغ احتياطها 300 بليون دولار). أحد الأمثلة الأكثر وضوحا وإثارة في تآكل الحدود بين البنوك المركزية والحكومات تعيين ضابط عسكري عالي الرتبة نائب حاكم البنك المركزي الروسي.

على ضوء تزايد الدور الجيوسياسي الذي تضطلع به البنوك المركزية؛ قد تساعدنا قرارات هذه البنوك في تنبؤ المستقبل الذي يستعد له قاداتها. قد يكون التمعن في الميزانية العامة للصين المصدر الأكثر دلالة. رغم أن احتياطات النقد الأجنبي الرسمية لبنك الشعب الصيني (البنك المركزي في الصين) لم تنمُ بشكل ملحوظ، إلا أن بنوك الدولة والشركات المرتبطة ارتباطا وثيقا بها تراكم احتياطات ظل ضخمة. لا يعني هذا أنّ الصين تخطط لحرب؛ لكن النمو في الكومة النقدية في بكين (وطرق تخصيصها) هو أحد المقاييس المالية الرئيسية المطلوب مراقبتها على مدى السنين القادمة .

قرارات البنوك المركزية قرارات هامة في الأوقات العادية. لكن المخاطر تزداد في زمن الحرب حيث تدعم هذه البنوك- إن كانت فاعلة- قدرة بلدانها على القيام بحملات وتدعم أيضا استقرار مجتمعاتها في ظل وطأة أوقات الحرب .

في السنوات الأخيرة طلبت الحكومات المزيد من البنوك المركزية: تقديم الحوافز الاقتصادية حين لا يوافق نظراؤها الماليون على ذلك (مثلا في حال التيسير الكمي بمعنى توفير المزيد من الأموال)؛ وإدارة تبعات القرارات الكبيرة المتعلقة بالاقتصاد وسلاسل التوريد (في حال البيئة التضخمية بعد جائحة الكوفيد مثلا)؛ والمساعدة أيضا في مواجهة التغير المناخي على ضوء ما بينت الحوارات في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الأسبوع المنصرم .

اليوم يطلب من البنوك المركزية التحرك بسرعة وإبداع ووعي جيوسياسي يُطلب عادة من رجال الديبلوماسية والحرب. إنّه عالم البنوك المركزية الجديد الشجاع، وطريقة معالجتهم له قد تفرض نوع العلاقة بين البنوك وحكوماتها على مدى سنوات قادمة.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

**المصدر:** اتلانتك كونسل

# المرحلة المحفوفة بالمخاطر في الشرق الأوسط: التداعيات السياسية ومخاطر التصعيد

## معهد واشنطن

دانا ستيرول, زوهار بالتي, فرزين نديمي

**(اللغة الانجليزية والعربية) 18 نيسان 2024**

---

**نص المقال:** مسؤولة أمريكية سابقة ومسؤول إسرائيلي سابق يشاركان خبير في الشؤون الأمنية لدراسة الهجوم الإيراني غير المسبوق، والرد الإسرائيلي المحتمل، والخيارات الأمريكية لمنع اندلاع حرب إقليمية واسعة النطاق.

"في 16 نيسان/أبريل، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع دانا ستيرول، وزوهار بالتي، وفرزين نديمي. وستيرول، هي مديرة الأبحاث و"زميلة أقدم في زمالة شيلي ومايكل كاسن" في المعهد، وشغلت مؤخراً منصب نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في الفترة 2021-2023. وبالتي هو "زميل فيتربي الدولي" في المعهد والرئيس السابق لـ "مكتب السياسات والسياسة العسكرية" بوزارة الدفاع الإسرائيلية. ونديمي هو زميل أقدم في المعهد ومؤلف دراسته الأخيرة بعنوان "الجيل القادم من الصواريخ الباليستية الإيرانية. وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم."

**- دانا ستزول**

في أعقاب هجوم "حماس" في 7 تشرين الأول/أكتوبر، أمر الرئيس بايدن باتخاذ سلسلة من الإجراءات لدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. كما قام بتعزيز الموقف العسكري الأمريكي في المنطقة في إشارة إلى إيران ووكلائها بأنه لا ينبغي عليهم تصعيد الأزمة. ومنذ ذلك الحين، انخرطت الإدارة الأمريكية في الدبلوماسية العلنية ووراء الكواليس لتمكين إسرائيل من تحقيق هدفها العسكري المتمثل في هزيمة "حماس" وتفكيكها، في حين عملت بشكل متزامن على منع امتداد النزاع إلى جبهات أخرى. وفي الوقت نفسه، أمر الرئيس الأمريكي بتوجيه ضربات عسكرية في الشرق الأوسط خلال الأشهر الستة الماضية أكثر مما فعل في السنوات الثلاث الأولى من رئاسته. ونفذت "القيادة المركزية الأمريكية" ضربات أحادية الجانب في العراق وسوريا رداً على أكثر من 180 هجوماً شنته الميليشيات المدعومة من إيران، إلى جانب ضربات متعددة الأطراف استهدفت قدرات الحوثيين وبنيتهم التحتية في اليمن.

أما إيران فلم تغير من جانبها أهدافها الاستراتيجية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وكما كان هو الحال على مر تاريخ الجمهورية الإسلامية، تسعى طهران إلى طرد القوات الأمريكية من الشرق الأوسط، وفرض نفسها كالقوة المهيمنة الإقليمية، وتحدي وجود إسرائيل. وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، رأى القادة الإيرانيون فرصة لتحقيق هذه الأهداف بقوة أكبر من خلال تفعيل وكلائهم في جميع أنحاء المنطقة، مع التركيز على الإجراءات التي يعتقدون أنها ستضغط على إسرائيل، وتفرض تكاليف على الولايات المتحدة على خلفية دعمها لشريكتها، وتدق إسفيناً في التحالف الأمريكي الإسرائيلي. ومؤخراً، شنت إيران هجوم دولة ضد دولة على إسرائيل في 13 نيسان/إبريل.

ومع ذلك، لم تحقق إيران أياً من هذه الأهداف، فقد قلل قادتها من قدرة واشنطن على الصمود وأساءوا قراءة التوترات الأمريكية الإسرائيلية بشأن حرب غزة. وعزز الرئيس بايدن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة بشكل أكبر خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث نشر المزيد من المدمرات ومنظومات الدفاع الجوي/الصاروخي وقوات أخرى. على سبيل المثال، تم نشر مجموعتين هجوميتين من حاملات الطائرات في المنطقة حتى نهاية عام 2023، وهو أول تواجد من نوعه في الشرق الأوسط منذ عام 2021، عندما تم نشر مجموعة حاملة طائرات واحدة لدعم الإجلاء من أفغانستان. واليوم، أصبح عدد الطائرات المقاتلة الأمريكية التي تحلق فوق المنطقة أكبر مما كان عليه قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر. وفي الواقع، ظل التزام بايدن بالدفاع عن إسرائيل ثابتاً وقوياً. وقد ركزت الخلافات الثنائية على الوضع الإنساني في غزة والإصابات في صفوف المدنيين، ولم يتقلص التحالف الاستراتيجي ضد إيران .

كما أن الفشل الذريع للهجوم بالصواريخ والطائرات بدون طيار في 13 نيسان/إبريل على إسرائيل ألقى بظلال الشك على الردع الإيراني. فقد تعرضت طهران للإدانة الدولية باعتبارها المعتدي، وتم تكريس المزيد من الاهتمام الدبلوماسي لانتهاكها المجال الجوي للكثير من البلدان. بالإضافة إلى ذلك، حفز الهجوم الولايات المتحدة وإسرائيل والحلفاء في أوروبا والشرق الأوسط على العمل معاً لاعتراض الكثير من الطائرات بدون طيار والصواريخ المستخدمة في الهجوم.

ويُعد هذا الرد الذي نظمته الولايات المتحدة أيضاً دليلاً على أن الجهود التي استمرت لسنوات لدمج قدرات الدفاع الجوي والصاروخي العربية والإسرائيلية يمكن أن توفر حماية فعالة ضد العدوان الإيراني. وكانت هذه الجهود ممكنة بفضل ثلاثة عوامل رئيسية: (1) تقييم التهديد المشترك بأن إيران هي الجهة الفاعلة الرئيسية المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط، وأن الأمن الإقليمي يتحقق بشكل أفضل من خلال التعاون، (2) قرار عام 2021 بنقل إسرائيل من منطقة مسؤولية "القيادة العسكرية الأمريكية في أوروبا" إلى منطقة مسؤولية "القيادة المركزية الأمريكية"، (3) تطوير وتوفير التكنولوجيا التي تجعل الابتكار أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة. وفي المرحلة القادمة، تحتاج واشنطن

والقدس إلى تأطير هذا التكامل ليس كتحالف "مؤيد لإسرائيل" أو "مناهض لإيران"، بل كجهد موحد للدفاع عن سيادة كل شريك إقليمي وأمنه.

**- زوهار بالتي**

يمثل الهجوم المباشر والواضح على إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي تصعيداً كبيراً في التوترات الإقليمية ومرحلة جديدة في العدوان الإيراني. فقد كان وابل الطائرات المسيّرة والصواريخ أول هجوم علني للجمهورية الإسلامية على إسرائيل، حيث تجاوز الاشتباكات بالوكالة التي ميّزت الاشتباكات الماضية. وهناك دوافع محتملة متعددة وراء هذا التحوّل:

ربما شعر المرشد الأعلى علي خامنئي بالحاجة إلى رد مدروس على الغارة التي شنتها إسرائيل في الأول من نيسان/أبريل على كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين في دمشق، سواء لأنه اعتبر أن تلك الضربة تهدد بتدهور الوضع، أو لأنه انزعج من الأحداث الداخلية الأخيرة في إيران، أو الاحتمالين معاً.

قد يعكس هذا التحوّل سوء تقدير طهران للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في ظل القيادة الحالية. وبدا أن وسائل الردع الإسرائيلية والأمريكية لم تردع النظام، بما في ذلك التحذير الصريح الذي وجهه الرئيس بايدن في 12 نيسان/أبريل بعدم الهجوم.

والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن هذا التحوّل لدى طهران قد يشير إلى ثقة اكتسبتها حديثاً نتيجة التقدم الذي أحرزته في قدراتها النووية.

وفي الواقع، يسلط الهجوم الضوء على ضرورة استراتيجية حيوية، وهي أنه لا ينبغي السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي. وحرصاً على الاستقرار العالمي، يتطلب عدوان طهران غير المقيد تحركاً دولياً فورياً لوضع حد لطموحاتها النووية.

وعلى الرغم من خطورة الوضع، إلّا أن المجتمع المدني الإسرائيلي أظهر مرونة تستحق الثناء وأعاد التأكيد على الحاجة إلى إعادة تقييم استراتيجيات الأمن القومي القائمة منذ فترة طويلة في البلاد. وتم تأكيد قوة شراكات إسرائيل الخارجية أيضاً، بدءاً من التحالف مع الولايات المتحدة ووصولاً إلى "اتفاقيات إبراهيم". وقد أظهرت ليلة 13 نيسان/أبريل قيمة الجهود الأمنية التعاونية مع الدول العربية، الأمر الذي طمأن إسرائيل بأنها ليست وحدها.

وتوفر العلاقة المتنامية مع المملكة العربية السعودية وسيلة واعدة بشكل خاص لإطار أوسع للسلام والأمن الإقليميين، مما قد يسهل عملية إعادة كبيرة لترتيب الصفوف لعزل إيران دبلوماسياً والحد من نفوذها في الخارج. وفي الواقع، سيكون التوصل إلى اتفاق سلام مع الرياض بمثابة انتصار على إيران.

وتنطوي أولويات إسرائيل الاستراتيجية الأكثر إلحاحاً على شقين: منع إيران من اكتساب قدرات نووية، وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة. ولتحقيق هاتين الغايتين، تعمل إسرائيل على حشد المجتمع الدولي للرد على التهديد الإيراني ليس فقط كقضية إقليمية، بل كمسألة تتعلق بالأمن العالمي. وبالإضافة إلى التعاون الدولي، سيُبرز رد إسرائيل متعدد الأوجه على هذا المستوى الجديد من التهديد صبرها الاستراتيجي وكذلك استعدادها لاتخاذ إجراءات حاسمة عند الضرورة. فالمشهد الاستراتيجي في الشرق الأوسط يتطور بسرعة، مما يستلزم اتباع تقاربات نشطة ومتبصرة في التعامل مع الدبلوماسية والأمن القومي.

**- فرزين نديمي**

كان الهدف من الهجوم الإيراني المباشر غير المسبوق هو تحدي التفوق العسكري النوعي لإسرائيل وإرساء سابقة جديدة للانتقام من الضربات الإسرائيلية المستقبلية على الأصول الإيرانية في أي مكان من العالم. بعبارة أخرى، سعت طهران إلى تعطيل توازن القوى الإقليمي وإعادة تأسيس الردع ضد إسرائيل.

وتضمنت عملية 13 نيسان/أبريل عدداً كبيراً من الطائرات بدون طيار وصواريخ "كروز" وصواريخ باليستية استهدفت بشكل رئيسي المنشآت العسكرية الإسرائيلية المرتبطة بضربة 1 نيسان/أبريل على دمشق. فقد تم إطلاق الصواريخ الباليستية، وهي محور القدرات الهجومية للنظام، من قواعد متعددة في جميع أنحاء إيران. وتم اعتراض الكثير منها بنجاح من قبل دفاعات إسرائيل وحلفائها، ولم يتمكن سوى عدد قليل منها من إصابة أهدافها المقصودة. ومع ذلك، فقد تم إرسال برقية مسبقة حول الهجوم، وبالتالي لم يكن الهدف منه تحقيق مفاجأة تكتيكية، بل ربما كان المقصود منه، جزئياً على الأقل، اختبار التكنولوجيا الإيرانية في مواجهة أنظمة الدفاع المتطورة للحلفاء.

وفي الوقت الحالي، لا تزال طهران حذرة بشأن احتمال التصعيد حتى مع إبقاء قواتها في حالة تأهب قصوى وتصعيد خطابها العدائي. وعلى المدى الطويل، قد يقرر النظام عدم الاعتماد على قواته بالوكالة وإعادة توجيه الأموال التي يدخرها إلى برامج الأسلحة المتقدمة الخاصة به، وربما بمساعدة روسية متزايدة. ويمكن أن تشمل هذه الاستراتيجية تعزيز القدرات في المجالات المتخصصة مثل صواريخ "كروز" الأسرع من الصوت والصواريخ الباليستية وصواريخ "كروز" التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بخمسة أضعاف.

وعلى الرغم من النجاح الشامل في مواجهة الهجوم الإيراني، تسلط الحادثة الضوء على ضرورة تعزيز التعاون الدفاعي الإقليمي لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية الأكثر خطورة بشكل فعال. في الوقت نفسه، يتعين على الولايات المتحدة وإسرائيل وغيرهما من الشركاء الإقليميين التركيز على توسيع التحالفات الدفاعية الإقليمية وتعزيزها. ويستلزم ذلك بناء شبكات دفاع جوي وصاروخي قوية وتأكيد أهمية التحالفات مثل تلك التي تعطيها الولايات المتحدة الأولوية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وفي الوقت نفسه، من الضروري الإشارة إلى أن تصرفات النظام الإيراني لا تعكس رغبات الشعب الإيراني بشكل عام، والذي يسعى معظمه إلى التعايش بشكل سلمي مع دول أخرى في المنطقة. وهذا التمييز، الذي يسلط الضوء على اتساع الهوة بين النظام وشعبه، أمر بالغ الأهمية لفهم الدوافع والجداول الزمنية لاستراتيجيات طهران العسكرية واستثمارها في القدرات الهجومية. وفي أغلب الاحتمالات، سوف يستمر النظام في الابتعاد عن شعبه، مستخدماً المغامرات العسكرية كأداة لفرض هيمنته الإقليمية وحجب إخفاقاته الداخلية الكارثية.

**المصدر :**معهد واشنطن

# محمد فارس من رائد فضاء إلى لاجئ الجارديان

روزي جارثويت

**(اللغة الانجليزية) 2016**

---

**نص المقال:** هذه المقالة عمرها أكثر من 8 سنوات، تم نشرها للمرة الأولى عام 2016 تحت عنوان: من رائد فضاء إلى لاجئ: "كيف سقط رائد الفضاء السوري على الأرض."

في عام 1987، أصبح محمد فارس بطلاً قومياً بعد صعوده إلى الفضاء مع السوفييت. يعيش الآن في المنفى في تركيا، ولديه مهمة جديدة – وهي القتال من أجل زملائه اللاجئين

محمد فارس لاجئ، مثله مثل الأشخاص الذين يتجمعون في الخارج، ويواجه التحدي الأصعب في حياته؛ دور شهد بالفعل أدوار الطيار المقاتل ورجل الفضاء والمستشار العسكري لنظام الأسد؛ متظاهر ومتمرد ومنشق.

وفي سوريا، يعتبر فارس بطلاً قومياً، حيث سُميت مدرسة ومطار وطرق باسمه. الميداليات الموجودة على جدار مكتبه تكريمًا لإنجازاته كرائد فضاء (أو بالمعنى الدقيق للكلمة، رائد فضاء). هنا، على بعد مئات الأميال من مسقط رأسه، حلب، يناضل من أجل التغيير الديمقراطي في سوريا، "من خلال الكلمات، وليس الأسلحة."

في عام 1985، كان واحدًا من أربعة شبان سوريين يتنافسون للانضمام إلى برنامج تدريب إنتركوزموس لحلفاء الاتحاد السوفييتي، في ستار سيتي خارج موسكو. كان هناك عربي واحد في الفضاء من قبل، وهو سلطان بن سلمان آل سعود، أحد أفراد العائلة المالكة السعودية، لكنه لم يكن أبداً رائد فضاء عربياً محترفاً. وعلى الرغم من ذوبان الحرب الباردة، كانت علاقات الولايات المتحدة مع إيران وحليفها النظام السوري تتدهور.

وكانت العلاقات السورية مع الاتحاد السوفييتي قوية: فقد دعمت روسيا والد بشار، حافظ الأسد، في صعوده إلى السلطة في انقلاب عام 1970. وفي المقابل، سُمح للسوفييت بفتح قاعدة بحرية في طرطوس، والتي لا تزال في أيدي الروس حتى اليوم.

لقد كان واحدًا من 60 مرشحًا سوريًا في مركز يوري جاجارين لتدريب رواد الفضاء ووصل إلى الدور الرابع. اثنان منهم علويان، من نفس طائفة الأسد، وواحد درزي والرابع فارس سني. وباعتباره عضوًا في الطائفة التي تشكل أكثر من 80% من سكان البلاد، وهو ما يمثل تهديدًا واضحًا للقيادة، كان فارس هناك بالاسم فقط. أرسل الأسد وفداً إلى الاتحاد السوفييتي «لمساعدة» الروس في اختيار رجلهم. وكان المرشح الأقدم، وهو عقيد علوي، يعاني من مشكلة طبية، لذلك تم استبعاده، وفشل الرجل الدرزي في الحصول على الدرجة. وكان واضحاً أن فارس السني هو الأنسب بين المرشحين المتبقيين. ولكن، على حد تعبير فارس، "كان من الأسهل اختياري كرئيس جديد للوزراء بدلاً من أن يجعلوني (بالنسبة للجماعة السورية) أول رائد فضاء لديهم". تغلب الروس على وفد الأسد، وذهب فارس إلى التدريب، تلته رحلة إلى محطة مير الفضائية في يوليو 1987.

يقول فارس: "لقد غيرت تلك الأيام السبعة والـ 23 ساعة وخمس دقائق حياتي". وأجرى مع رواد الفضاء الروس تجارب علمية وقام بتصوير سوريا من الفضاء. "عندما ترى العالم كله من خلال نافذتك، لن يكون هناك نحن وهم، ولا سياسة." أثناء وجوده في الفضاء، قرر فارس ترك الخدمة العسكرية وجعل مهمته تثقيف شعبه في العلوم وعلم الفلك، "لنقل هذه الرؤية المميزة التي مُنحت لي."

عندما عاد فارس إلى الأرض، كان بطلاً قومياً. لقد كان رجلاً من أصول متواضعة، ولم يتأهل كطيار إلا قبل عامين من اختياره، وشق طريقه عبر الرتب للوصول إلى النجوم. طلب فارس من الرئيس تمويل معهد وطني لعلوم الفضاء لمساعدة السوريين الآخرين على اللحاق به في الفضاء. وكانت الإجابة "لا" قاطعة.

يقول فارس: "لقد أراد حافظ الأسد أن يبقي شعبه غير متعلمين ومنقسمين، مع قدر محدود من الفهم". "هكذا يبقى الدكتاتوريون في السلطة. إن مجرد التفكير في إعطاء الناس الرؤية التي سيقدمها لهم معهد علوم الفضاء كان أمرًا خطيرًا. وبدلاً من ذلك، تم تعيين فارس في كلية القوات الجوية، حيث قام بتعليم مئات الشباب قيادة الطائرات المقاتلة. ربما كان هو توب غان، لكن فارس يقول إن قواه كانت "فارغة".

وعندما توفي حافظ وتولى ابنه بشار السلطة في عام 2000، كان فارس من بين أول من التقى به. ويقول فارس: "كان بشار، مثل والده، عدواً للمجتمع". ومن خلال منصبه كرئيس لأكاديمية القوات الجوية في البلاد، أصبح مستشارًا عسكريًا، على أمل أن يُسمح له بالتوجه بهدوء إلى المجال الأكاديمي في عام 2011. ولكن بحلول ذلك الوقت، كان الربيع العربي قد انتشر في جميع أنحاء المنطقة.

"عندما بدأت الاحتجاجات، لم تكن سوى سلمية، لعدة أشهر متتالية." ويقول فارس إنه وزوجته انضما إلى المسيرة في دمشق، مطالبين بالإصلاح السلمي. وقد تعرضوا للتهديد من قبل أنصار نظام الأسد بسبب قيامهم بذلك، لكنهم لم يتوقفوا. ويقول: "هؤلاء كانوا شعبي، كلهم شعبي، شعبنا". وناقش فارس وزوجته الاحتجاجات مباشرة مع القيادة، داعيينهم إلى إجراء تغييرات لطيفة، لكنهم "[آل الأسد] ظنوا أنهم آلهة."

عندما بدأت أعمال العنف، شاهد فارس طلابه السابقين وهم يتعرضون "لغسيل أدمغة" لمهاجمة شعبهم. "قيل لهم إذا لم يهاجموا فإنهم سيقتلون على يد المتمردين". اليوم، بعض أفضل طلاب فارس السابقين هم قادة عسكريون، يسيطرون على المطارات والمواقع الحكومية الحيوية ولكن معظمهم غادروا. يقول فارس: "إن العلويين فقط هم الذين بقوا إلى جانب الأسد."

وبعد فترة وجيزة، بدأ فارس بالتخطيط لهروبه. "أربع مرات، كنا مستعدين ولكني رأيت أن الأمر لن ينجح. لقد فكرنا في العديد من الطرق. مع وجود ثلاثة أطفال وزوجة للتفكير فيها، لم يترك شيئًا للصدفة. وفي النهاية، حزموا ما في وسعهم في سيارة دون إثارة الشكوك وسافروا عبر الحدود التركية في أغسطس 2012. وأصبح، ولا يزال، أعلى منشق عن نظام الأسد.

وفي مكتبه بإسطنبول، لا يزال الرجل البالغ من العمر 64 عامًا يحمل الميداليات التي حصل عليها من الاتحاد السوفيتي: وسام لينين وجائزة بطل الاتحاد السوفيتي، وهي أعلى الأوسمة على الإطلاق. وقد عرض عليه زملاؤه وأصدقاؤه السابقون في روسيا المساعدة. لكنه يبصق باشمئزاز من فكرة طلب اللجوء هناك. "بوتين ليس الاتحاد السوفييتي. هؤلاء الروس هم قتلة ومجرمون وأنصار القتلة.

ويقول: "أيديهم ملطخة بدماء أكثر من 2000 مدني". ومنذ وصوله إلى تركيا ، دعته روسيا لحضور العديد من المؤتمرات، لكنه رفض إلا بعد استيفاء شروط معينة. "يجب عليهم أن يتوقفوا عن عنفهم. المشكلة هي أنني أفهم طريقة تفكيرهم، لسوء الحظ، لذلك لا أستطيع أن أكون صديقهم."

وقد تلقى عروضاً من المنظمات غير الحكومية الأوروبية للمساعدة في طلبات اللجوء في أماكن أخرى. وهذا يزعجه أيضًا، لأنه يعتقد أنهم يريدون استخدامه لتحقيق مكاسب سياسية. ويقول، في إشارة إلى الحكومتين الأوروبية والأمريكية: "إنهم لم يتدخلوا عندما كانت هناك حاجة إليهم، وهم يعارضون مُثُلي، لذا لا أستطيع العيش هناك."

في الوقت الحالي، لن يذهب إلى أي مكان. وتتشاور معه الحكومة التركية بانتظام بشأن حقوق اللاجئين السوريين، ويناقش أيضًا الوضع العسكري عبر اتصالاته القديمة في القوات الجوية التركية. وهو أيضًا جزء من لجنة التنسيق الوطنية السورية للتغيير الديمقراطي، وهي مجموعة مناهضة للعنف ومناهضة للأسد تجتمع في إسبانيا.

يقول فارس: "حلمي هو أن أجلس في بلدي مع حديقتي وأرى الأطفال يلعبون في الخارج دون خوف من القنابل". "سوف نرى ذلك، وأنا أعلم أننا سوف نرى ذلك. أردت فقط مستقبلًا أفضل لأطفالي، لكن التأثير الخارجي على الثورة أفسد كل شيء. إنه صعب جدا." يتحدث والدموع في عينيه عن الأيام الأولى للثورة. وهو يعتقد أن صعود داعش هو خطأ دول أخرى، مثل المملكة العربية السعودية وباكستان، ويقول إنه ليس لديه حل للوضع الحالي. ومع ذلك فهو متأكد من أن "الدين والسلاح ليسا ما سيحل هذه المشكلة، بل الأمل."

ويشير مرارا وتكرارا إلى ثبات الناس في مسقط رأسه حلب، وهي واحدة من أقدم المدن المأهولة باستمرار في العالم. "الحضارة السورية عمرها 10 آلاف سنة. وسوف تنجو من محاولة الأسد لتدميرها. لقد نجت من الأسوأ". ولكن الآن قد تكون أيام المدينة معدودة، وقد يكون الأمل هو كل ما تبقى وراءها. ويقول: "من بعيد، عندما كانت الأرض صغيرة جدًا، شعرت حقًا في قلبي أنني أستطيع أن أحدث فرقًا كبيرًا في العالم". "لم يكن الأمر سهلا

**المصدر:** الجارديان

# الهجوم الأخير على القنصلية الإيرانية في سوريا يدمر قيادة الحرس الايراني في المنطقة

بلومبرغ

جولنار موتيفالي وباتريك سايكس

**(اللغة الانجليزية) 11 نيسان 2024**

---

**نص المقال:** إن الهجوم الأخير على القنصلية الإيرانية في سوريا وجه ضربة قاسية لهيكل قيادة الحرس الإيراني في المنطقة.

وإن «كامل هرمية القيادة المسؤولة عن أنشطة حرس النظام الإيراني في سوريا ولبنان قُتلت» في الضربة. وكان الضباط الكبار الذين لقوا حتفهم «محوريين لأنشطة حزب الله في المنطقة.»

ومن بين الضحايا العميد محمد رضا زاهدي، قائد حرس النظام الإيراني في سوريا، ونائبه محمد هادي رحيمي. وقد اجتمعوا، إلى جانب مسؤولين آخرين رفيعي المستوى، في مبنى القنصلية، معتقدين أنه الموقع "الأكثر أمانًا" في دمشق، غير مدركين للهجوم الإسرائيلي الوشيك.

قبل الغارة الجوية على مبنى القنصلية في دمشق، كان من المفترض أن يتم نقل مسكني السفير والقنصل إلى مجمع سكني جديد في نفس الشارع، حيث يعيش أيضًا شقيقا الرئيس السوري بشار الأسد. قبل وقت قصير من الهجوم، اجتمع كبار المسؤولين في حرس النظام الإيراني في سوريا في الطابق الثاني من مبنى القنصلية وقرروا البقاء هناك.

ويشكل القضاء على هذه القيادة الرفيعة المستوى في حرس النظام الإيراني انتكاسة كبيرة لجهود إيران للحفاظ على نفوذها في سوريا ولبنان. وكان لهؤلاء الضباط الكبار دور فعال في تنسيق أنشطة حزب الله، وكيل إيران في بلاد الشام، والذي كان عنصراً حاسماً في استراتيجية طهران الإقليمية.

وجاء في تقرير بلومبرغ أن «هؤلاء الضباط الكبار كانوا حيويين لأنشطة حزب الله في المنطقة»، مما يؤكد أهمية الأفراد المستهدفين في استعراض القوة الإقليمية لإيران.

الهجوم على القنصلية الإيرانية في سوريا دفع إيران، للمرة الأولى، إلى الرد بشكل مباشر ومهاجمة إسرائيل. وبعد عملية الاغتيال مباشرة، بدأت إيران تشك في تورط مجموعات في سوريا في عدة حالات اغتيال لأفراد من حرس النظام الايراني في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية. وتتركز الشكوك الإيرانية حول 18 قائدًا تم اغتيالهم خلال فترة قصيرة في هجمات نسبت إلى إسرائيل. هذا بحسب منشق سوري معارض لنظام الأسد، يدعي أنه تحدث مع مسؤول إيراني.

وبحسب المنشق السوري، فإنه بعد اغتيال رضا الموسوي في سوريا في كانون الأول/ديسمبر 2023، بدأ تحقيق مشترك بين البلدين لمحاولة تتبع الخرق الأمني المحتمل. ومع ذلك، في مرحلة معينة، اختارت إيران إجراء تحقيق مستقل مع حزب الله، في أعقاب مخاوف من تدخل المخابرات السورية في التحقيق.

وخلص التحقيق المستقل إلى أن الخروقات الأمنية التي أدت إلى الاغتيال كانت تحت غطاء سياسي وأمني رفيع المستوى، ومن غير المرجح أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد على علم بها.

وأضاف المنشق أن ما زاد الشكوك في طهران هو أن عناصر حزب الله الذين اغتيلوا في البلاد كانوا على صلة بأجهزة الأمن السورية. وكان اغتيالهم ممكنا عن طريق التجسس باستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

**المصدر:** بلومبرغ

## لمحة عامة: "قوات القبائل والعشائر العربية"

## معهد واشنطن

عبدالله الحايك, كايل روبرتسون

**(اللغة الانجليزية والعربية) 15 نيسان 2024**

---

**نص المقال:** أحدث وحدة من رجال الميليشيات العربية في سوريا، أَعلن عن تشكيلها إبراهيم الهفل، الشخصية الموالية للنظام، بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين القبليين المدعومين من إيران، بين دير الزور وحلب.

الاسم: "قوات القبائل والعشائر العربية."

نوع الحركة: فصائل من المستوى الثالث تنخرط في أعمال حركية عسكرية وشبه عسكرية في سوريا، وتحديداً في المنطقة الشرقية منها والتي تشمل محافظة دير الزور. وتركز في المقام الأول على محاربة "قوات سوريا الديمقراطية" ("قسد") من خلال أنشطة تهدف إلى تعزيز سلطة القبائل العربية ومعارضة النفوذ الأمريكي والكردي.

**التاريخ:**

في 20 أيلول/ سبتمبر 2023، أعلن شيخ عشيرة "العقيدات"، إبراهيم الهفل، رسمياً عن تشكيل "جيش قوات العشائر العربية" لمحاربة "قوات سوريا الديمقراطية"، وسط الاشتباكات المستمرة بين "قوات سوريا الديمقراطية" وأبناء العشائر العربية الناقمين في محافظة دير الزور. ودعا أفراد قبيلة العقيدات لتقديم الدعم المالي كما طلب المساعدة من قبيلة البقارة، وهي قبيلة أخرى نافذة في منطقة وسط وادي الفرات. سبق للهفل أن انضم إلى انتفاضة العشائر العربية في 31 آب/أغسطس، وأصبح زعيم الجماعة المسلحة "قوات العشائر العربية"، مما جعل مدينة ذيبان مركزاً لهذه الثورة.

لم تقدم "قوات العشائر العربية" بزعامة الهفل الدعم لأحمد الخبيل، المعروف بأبي خولة، مع أن الأخير ينتمي لعشيرة البكير التابعة لقبيلة العقيدات. وفي رسالة صوتية مسربة خلال الانتفاضة، هدد أبو خولة الشيخ إبراهيم الهفل.

في عام 2020، دعا الهفل أيضاً إلى نقل الإدارة المحلية إلى عشائر دير الزور، ويرجع ذلك على الأرجح إلى سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" على الأرباح التي تحققها حقول النفط.

ذكرت "عملية العزم الصلب" في تقريرها ربع السنوي للفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2023 المقدم إلى الكونغرس الأمريكي أن مقاتلي القبائل نشأوا كـ "حركة مقاومة كاملة متكاملة" تتلقى دعماً صريحاً من النظام السوري وحلفائه الإيرانيين غرب نهر الفرات، حيث يقوم مقاتلو المقاومة بإعادة الإمداد وإعادة التسليح وشن هجمات عبر النهر في القرى الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" على الجانب الشرقي.

في 3 أيلول/سبتمبر 2023، سيطرت "قوات القبائل والعشائر العربية" على مناطق تابعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" في ريفي الرقة والحسكة شمال سوريا وشمال شرق البلاد. وتمكنوا بذلك من السيطرة على قرى المحسنلي والمحمودية وعرب حسن ومنبج، ليستولوا بعد أيام قليلة على قرى الطركي وتل الطويل بالقرب من تل تمر.

الهدف:

تهدف "قوات القبائل والعشائر العربية" في المقام الأول إلى محاربة "قوات سوريا الديمقراطية" وتعزيز سيطرة العشائر العربية شرق الفرات. أما الهدف الثانوي فهو إحكام قبضة إيران في هذه المنطقة وإخراج القوات الأمريكية من سوريا. فوكلاء إيران في ما يسمى بـ"محور المقاومة" لا يستطيعون عموماً الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"، وبالتالي فإن الحصول على موطئ قدم في هذه المناطق سيمكّن "الحرس الثوري الإيراني" من إنشاء ممر بري شمالي يؤدي إلى حلب.

**تسلسل القيادة:**

الشيخ إبراهيم الهفل (أبو خليل): زعيم قبائل العقيدات، من مشيخة العشيرة الفرعية المهيمنة، الهفل، في البوكمال، وهو أيضاً رئيس "حركة أبناء الجزيرة والفرات" ويتمتع بنفوذ على "لواء أسود العقيدات" بالإضافة إلى العديد من الميليشيات العشائرية العربية الأخرى في شرق سوريا. وفي عام 2019، وصفته "قوات سوريا الديمقراطية" بأنه "رأس الفتنة" بعد دعوته القبائل العربية إلى التمرد ضدها. وفي عام 2020، نجا من محاولة اغتيال استهدفته في قرية الحوايج في دير الزور وأدت إلى مقتل نسيبه، واتهم "قوات سوريا الديمقراطية" بارتكابها. وحث التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على دعم اقتراح يقضي بإنشاء مجلس عسكري لشيوخ القبائل السورية في المنطقة الشرقية ليحل محل "قوات سوريا الديمقراطية" هناك. ويهدف هذا المجلس، الذي يعتزم التواصل مباشرة مع التحالف، إلى تعزيز الأمن الإقليمي، وتأمين إطلاق سراح

أسرى القبائل العربية من معتقلات "قوات سوريا الديمقراطية" والأكراد، والحد من الأنشطة العسكرية الكردية في المنطقة. ومنذ نهاية آب/أغسطس 2023، يعيش الشيخ إبراهيم تحت نوع من الإقامة الجبرية بحماية نظام الأسد في حي الميادين في منطقة محكان.

"حزب الله" اللبناني/الحاج أبو علي: في أوائل شباط/فبراير أُعيد تعبئة 150 مقاتلاً من المواقع العسكرية التي يسيطر عليها "حزب الله" في وسط سوريا ونقلهم إلى شرق سوريا للالتحاق بميليشيات العشائر العربية لمحاربة "قوات سوريا الديمقراطية". ويشرف القائد في "حزب الله" اللبناني، الحاج أبو علي، على عمليات قوات العشائر العربية، وهو لبناني الجنسية، ويتولى مهمة توجيه المقاتلين الجدد الذين يصلون إلى محافظة دير الزور وتوزيعهم. ويذكر أن أبو علي هو المسؤول عن المنطقة الخاضعة لسيطرة إيران بالقرب من دوار البلعوم في مدينة الميادين.

"الحرس الثوري الإيراني": ينسق أبو علي مع الحاج عباس الإيراني، قائد "الحرس الثوري الإيراني" في البوكمال. ومن مسؤوليات الحاج عباس التنسيق مع "الفوج 47" (انظر العناصر التابعة) ونشر مقاتلي المنطقة على الجانب الآخر من النهر بالإضافة إلى مراقبة الوضع في منطقة البوكمال. ويشرف "الحرس الثوري الإيراني" على التدريب القتالي لأفراد ميليشيات العشائر العربية استعداداً للقيام بعمليات في منطقة شرق نهر الفرات.

**- نظام الأسد:**

يساهم الجيش السوري بدرجة كبيرة في مساعدة قوات ميليشيات العشائر في شرق سوريا في عملياتها، بما في ذلك تحرك أفراد الميليشيات في جميع أنحاء المنطقة ونشرهم. كما يضمن إيصال الإمدادات الضرورية مثل الذخيرة والقوت والعتاد العسكري لهذه الجماعات. علاوة على ذلك، تشارك بنشاط ميليشيات العشائر، مثل "قوات القبائل والعشائر العربية"، بأعمال تجنيد المواطنين من مدن وقرى شرق سوريا، بهدف زيادة عدد قواتها فضلاً عن توفير القوة البشرية للعمليات العسكرية والاستخباراتية للنظام السوري.

في 10 شباط/فبراير 2024، شوهد الشيخ إبراهيم الهفل يشارك في احتفالية في مضافة شيخ قبيلة المراسمة، الشيخ فرحان المرسومي، في دمشق. ووفقاً لبعض التقارير جرى تنسيق هذا التجمع من قبل نظام الأسد بهدف تمكين الهفل من إقامة التحالفات والعلاقات وتعزيزها مع القبائل العربية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن للمرسومي علاقات عمل مهمة تربطه مع كل من نظام الأسد و"الحرس الثوري الإيراني."

**- علاقات التبعية:**

"حركة أبناء الجزيرة والفرات": تقوم قناة "حركة أبناء الجزيرة والفرات" على منصة "تلغرام" بنشاط بنشر معلومات عن عمليات "قوات القبائل والعشائر العربية". كما تشيد بها وتعرب عن تأييدها وتَعرض آخر الأخبار حول ما تحرزه من تقدم إلى جانب تقديمها نظرة ثاقبة حول تركيبة "قوات القبائل والعشائر العربية". ونظراً لأن الهفل يترأس هاتين الميليشيتين العشائريتين، أي "حركة أبناء الجزيرة والفرات" و"قوات القبائل والعشائر العربية"، تنشر القناة بشكلٍ متكرر تصريحات منسوبة إليه، تارة بصفته زعيماً لـ"حركة أبناء الجزيرة والفرات" وتارة أخرى كرئيس لـ "قوات القبائل والعشائر العربية". بالإضافة إلى ذلك، تدعو القناة بانتظام أفراد العشائر العربية الملتحقة بـ "قوات سوريا الديمقراطية" إلى تركها والاندماج في الميليشيات العشائرية مثل "قوات القبائل والعشائر العربية"، مما يشير إلى جهد استراتيجي لتعزيز صفوفهم من خلال الانشقاقات. ولـ "حركة أبناء الجزيرة" سجل حافل في مهاجمة الوحدات الأمريكية و"قوات سوريا الديمقراطية."

"لواء الباقر": يؤدي منتصر الحسين، وهو شخصية بارزة في "لواء الباقر"، دوراً أساسياً في قيادة حملة تجنيد واسعة النطاق لصالح "قوات القبائل والعشائر العربية". وتهدف هذه الحملة إلى ضم آلاف القاصرين إلى صفوف "قوات القبائل والعشائر العربية" وتستهدف أهالي دير الزور، والبوكمال، والميادين، وعياش، والشميطية، والتبني. كما يشرف الحسين على تدريبهم وإعدادهم للعبور إلى الجانب المقابل من النهر. ومن الجدير بالذكر أن عشيرة البقارة تأتي في المرتبة الثانية ضمن "قوات القبائل والعشائر العربية"، بعد عشيرة العقيدات، من حيث قوة عناصرها، وتشكل الجزء الأكبر من تركيبة "لواء الباقر". وقد هاجم "لواء الباقر" المتمركز في حلب الوحدات الأمريكية و"قوات سوريا الديمقراطية" وطوّر علاقة وثيقة وفريدة مع "الحرس الثوري الإيراني" ونظام الأسد.

ميليشيات عشائرية أخرى: غالباً ما تقوم "قوات القبائل والعشائر العربية"، إلى جانب "فوج العشائر الهاشمية" و"لواء أسود العقيدات" ومختلف الميليشيات العشائرية العربية الأخرى داخل شرق سوريا بالتنسيق لبدء هجمات وحملات عسكرية مشتركة غايتها واحدة وهي طرد القوات الأمريكية من شرق سوريا واستعادة السيادة العربية من "قوات سوريا الديمقراطية". ولا يقتصر التعاون الوثيق بين هذه الميليشيات على العمليات القتالية فحسب، بل تنخرط أيضاً في برامج تدريب مشتركة شاملة. كما تستخدم مسارات تنقل متطابقة، وتعتمد على خطوط الإمداد نفسها، وتدير بشكل جماعي عدداً من نقاط التفتيش في أنحاء المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تشارك هذه الجماعات في جهود التجنيد لصالح الكيانات العسكرية والاستخباراتية التابعة لنظام الأسد.

"لواء فاطميون": تعمل "قوات القبائل والعشائر العربية" بدأب على تجنيد مواطنين من جميع أنحاء شرق سوريا، وتحديداً من دير الزور، بالتعاون مع "لواء فاطميون"، وهي ميليشيا أفغانية تعمل في سوريا بدعم من "الحرس الثوري الإيراني". وتتقاسم هاتان الجماعتان مناطق العمليات، بما في ذلك التحكم بالكثير من نقاط التفتيش، وتنسقان الاشتباكات العسكرية بشكل وثيق. بالإضافة إلى ذلك، لا تقتصر جهود التجنيد التي تبذلانها على صفوفهما الخاصة، بل تمدان أيضاً كل من "قوات الدفاع الوطني" و"الجيش السوري" بالأفراد.

**- العناصر التابعة:**

"الفوج 47" و"الفوج 137": يضطلع أبو عيسى المشهداني، قائد "الفوج 47" في منطقة البوكمال، بمهمة تعبئة المقاتلين المحليين في كتيبته، مع التركيز بشكل أساسي على ضمان أمنهم طوال العملية. بالإضافة إلى ذلك، تم تعيين عطا الله الحمود، المعروف أيضاً باسم أبو عوض المشهداني، والذي يشغل منصب نائب قائد "الفوج 47"، لإدارة العمليات التي تشمل دفعة المقاتلين الوافدة حديثاً. وتتلقى هذه القوات تدريباً أولياً بقيادة الحسين، ثم تخضع لمزيد من أعمال التهيئة لمدة تقدّر بحوالي 15 إلى 20 يوماً في معسكرات تدريب "الفوج 47" الواقعة على أطراف البوكمال وفي منشآت "الفوج 137" بالقرب من مطار دير الزور.

"قوات الصاعقة": هي القوات الخاصة التابعة لـ"قوات القبائل والعشائر العربية" وتشرف على عملية تأمين عبور المقاتلين من ريف البوكمال وتعمل تحت إشراف عامر أبو الفضل.

لدى الجماعة صفحة رسمية نشطة على منصة "فيسبوك" تضم حوالي 9.7 آلاف متابع، تنشر عليها عناصر الجماعة باستمرار أنشطتها بشكل عام وأنشطة الهفل بشكل خاص. كما تحتفظ هذه العناصر بقناتين رسميتين نشطتين للغاية على منصة "تلغرام" مع حوالي 3.4 ألف و 4.2 ألف مشترك لكل منهما مع العديد من قنوات الـ"تلغرام" الأخرى التي تعتمد على المناصرين والمكرسة لها.

**المصدر:** معهد واشنطن

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces